

تطور الذكاء

تطور الذكاء: يؤكد العلماء أن الذكاء يقوم على ركنين متلاحمين ومختلفين في أن واحد الركن الفلسفي المخي أو الجسمي الفطري، والركن الاجتماعي البيئي الثقافي المكتسب، وهذا يعني أن الوظائف العقلية العليا اجتماعية النشأة في الأصل من حيث محتواها وفلسجية مخية من حيث ذاتها، وبشكل واضح يعتبر أصحاب الرأي أن الوظائف العقلية العليا عند الإنسان وذكاءه حصيلة عملتين تطور عقلي مختلفتي هما: عملية التطور الفلسفي المخي التي يمر بها الفرد منذ طفولته حتى بلوغه سن الرشد من جهة وعملية التطور الاجتماعي الثقافي التي يتحول أثناءها ذلك الفرد إلى إنسان متعلم.

هناك مجموعة من الظروف والمواقف البيئية التي تساعد في نمو الذكاء وتطوره ومن هذه المواقف ما يأتي:

1. إتاحة فرص التعلم أمام الأفراد بشكل واسع ومناسب لكل فرد منهم يؤدي إلى نمو جيد لذكائهم وبالعكس فإن انعدام هذه الفرص أو ضعفها يؤدي إلى ضعف في ذكاء الفرد وتعطل في نموه العقلي.
2. إغناء حياة الأفراد بعوامل تثير نشاطهم العقلي وتنميهم مثل المجالات والقصص والتلفزيون والمسجلات الصوتية المصورة.
3. فسح المجال للطفل للاشتراك في الحياة الاجتماعية المناسبة لعمره ومن خلال ذلك تنمو قدرته اللغوية وينمو إدراكه للمواقف الاجتماعية فيربط بينها ويتعود الاستدلال السليم.
4. فسح المجال أمام الطفل للتعبير عن ذاته تعبيراً واضحاً وصادقاً وذلك بتقبل آراءه وبالإجابة عن استفساراته والتسامح معه على أخطائه.

النمو الانفعالي

الخجل والحياء

يمكن تحديد الفرق بين الحياء والخجل في أن الخجل يأتي بصورة لا إرادية من قبل الشخص الخجول بعكس الحياء الذي يبدو على الفرد بصورة إرادية من قبله، كما أن الخجل أحياناً أفرط في الحياء إلى حد الاضطراب والحيرة، ومن أجل هذا كان الخجل مذموماً لما فيه من تجاوز للحد، ومما سبق يتضح أن هناك فرق بين الخجل والحياء فالإنسان الذي يتمتع بالحياء هو إنسان رائع ومحبوب من الناس ويراعي شعور الناس إلى أبعد حد وهو مستمع جيد ومتحدث جيد بعكس الخجل.

وهناك الكثير من العوامل المسببة للخجل منها: عوامل نفسية متمثلة في التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالسخرية من سلوك الفرد وعدم تشجيعه على السلوك الصحيح، وعوامل اجتماعية متمثلة في عدم الرعاية الاجتماعية والتفكك الأسري، وعوامل جسدية متمثلة في العاهات والعجز فقد يكون من أسباب الخجل الشعور بالنقص لدى بعض الأطفال الذين يعانون من عاهات وعيوب خلقية، مما يجعلهم يميلون للعزلة، وللوقاية من الوقوع في دائرة الخجل بث الثقة في نفس المراهق وتشجيعه على المهارات الاجتماعية وتقديم جواً دافئاً ومتقبلاً.

ومن الوسائل العلاجية تشجيع توكيد الذات فيجب أن يسألوا بصراحة عما يريدون وكيف يمكن لهم التغلب على خوفهم وارتباكهم من أجل التعبير عن أنفسهم، وتشجيع السلوك الإيجابي بتعليمه بان الخجل سلوك يقوم به الأطفال وهو ليس ملازماً فيهم وأنه يمكن مقاومته بالتدريب على سلوكيات جديدة، تؤدي إلى إمكانية زيادة الاتجاهات الإيجابية وتحسين الاتصال مع الآخرين.

الغف والعدوان:

ويقصد به السلوك الذي ينتج عن مشاعر ودوافع تتضمن عنصر التدمير وسوء النية للآخرين، كما أنه محاولة الإيقاع بأرواح الناس أو ممتلكاتهم أو سمعتهم أو عقائدهم دون سبب واضح أو معقول، كما أنه سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء والتخريب أو هزيمة الآخرين وفي بعض الأحيان يتجه إلى الذات وعند فرويد يعتبر الدافع العدوانى دافع فطرى وغريزى.

ويتداخل هذان المفهومان (العنف والعدوان) فالعدوان يعرف بطرية تجعله يستغرق مفهوم العنف فالعنف هو صورة من صور العدوان بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع بين هذه الجماعات، وللعدوان منافذ كثيرة وغالباً ما يتعرض للنقل، كما يحدث عندما يركل الولد الطبق لأنه لا يستطيع ان يركل والديه، والعنف في مضمونه تعبير صريح عن العداوة وهو يتراوح بين ممارسة القهر المادي على الأشخاص والممتلكات أو القهر والإيذاء المعنوي المباشر كما يعد أكثر أشكال العدوان تطرفاً ورفضاً، ومن أهم أسباب العدوان الإحباط فالإهمال الذي يعانيه الفرد قد يدفعه إلى العدوان كوسيلة دفاعية، كما أن بعض البيئات تمجد العنف وتحبذ التنافس على تدعيم سلوك العدوان مثل بعض القبائل البدوية وهو يشكل تدنياً اجتماعياً وثقافياً.